هيرچيه

مغامرات مثيرة

تان تان و البيكاروس

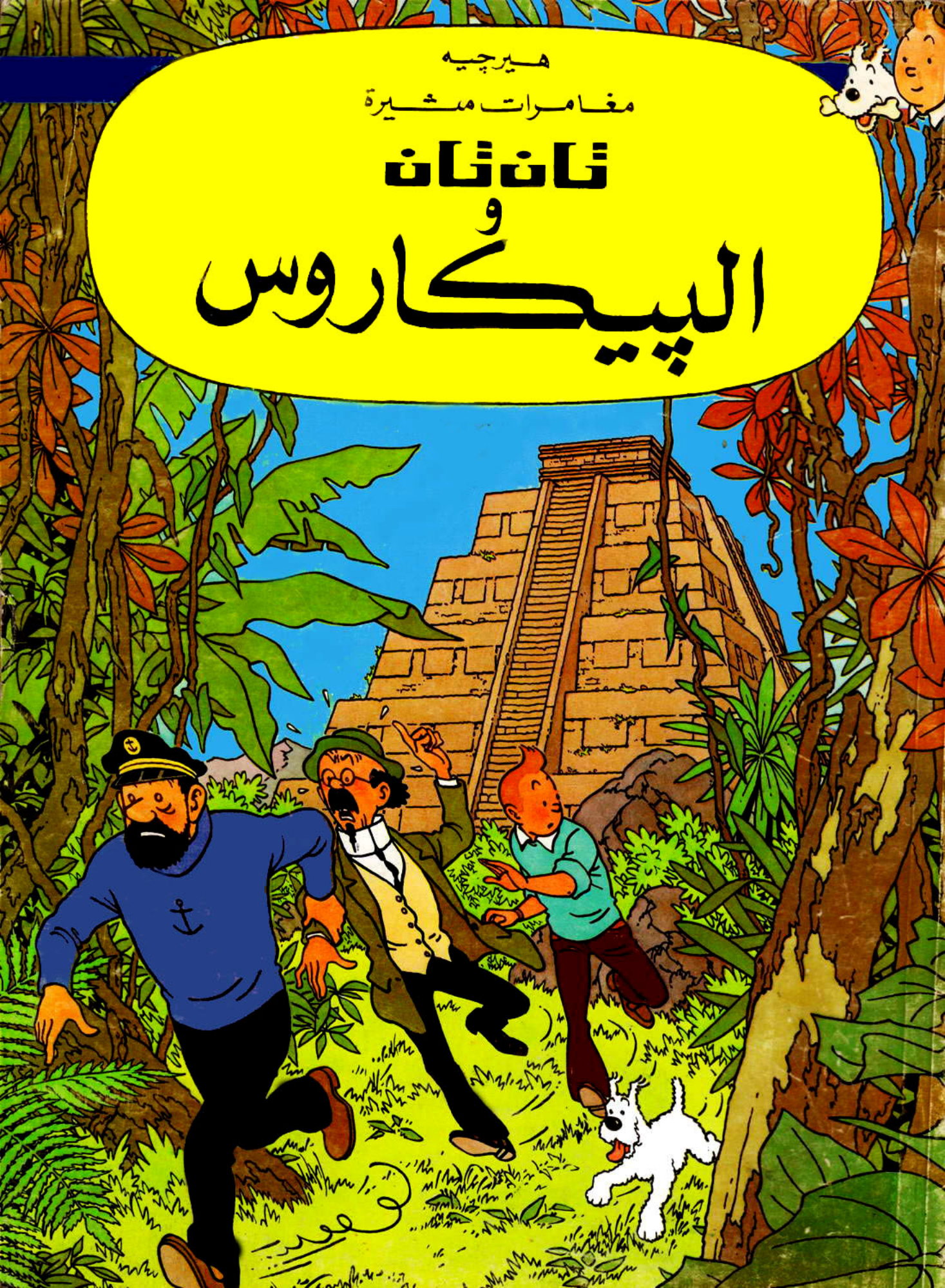

تان تان والسيكاروس

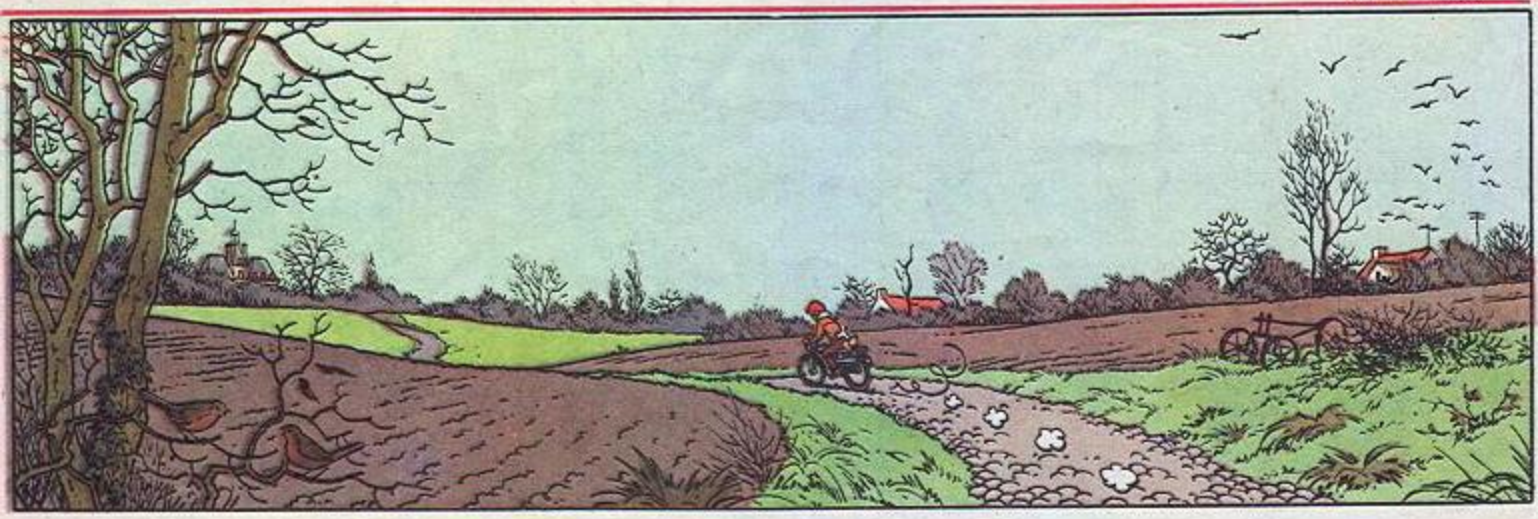

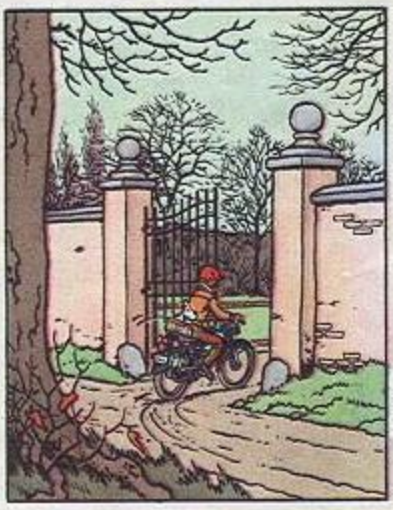

تان تان والبيكاروس

اللعنة..! من لهذا الخنزير الذي بدل شرابي بمارتيني شادر؟..

مارتيني شادر؟!

إنه يشبه كبريتات الستريكنين في طعمه! تحققه بنفسك..

أ...

؟

؟

لست زواقا مثلك بطبيعة الحال، لكني لا أراه كريها بهذه الصورة..

ماذا...؟!

لو أن أحدًا غيرك امتدح لهذا الشراب، لاعترفت بأنني لا أفقه شيئًا!.. رغم أنك وصفتني لتوك بأنني زواق!..

بالتأكيد، بالتأكيد.. إلا أن..

لست أدري كيف حدث ذلك، لكني متأكد من أن الزجاجة لا تحتوي على الشراب الذي تركته بها.. وعلى كل حال، سأحاول مرة أخرى.

يفواه!.. بغيض!.. فظيع!.. لا يشرب!.. لا يقبل!

إذا كان لا بد لمشاهدة ما جمالي...

لا!

في هذه المرأة نال!..

لا بد أن كلنا قد تعرفنا على الصوت الذهبي للفنانة المشهورة "بيانكا كستافيوري..."

نعم! نعم! لقد تعرفنا عليها..!

التي تواصل جولتها الغنائية الناجحة في بلدان أمريكا اللاتينية. وسنشاهدها الآن في فترة وصولها إلى "تايبوكا بوليس" في بلاد تيودوروس"...

حيث استقبلت بحفاوة شديدة. وكانت في رفقتها كالعادة، تابعتها الوفية "إيرما"..

..و"إيجور وارنر" عازف البيانو.. وبالإضافة إلى ذلك، ومن أجل صوغاتها التي أمنت عليها بعدة ملايين من الدولارات..

..نراها تحت حراسة مخبرين خاصين، يتبعانها في جميع تنقلاتها..

درررينج
درررينج
آلو ؟.. نعم... من ؟...
أنا "لمسيون"... تحية لك!.. لقد كنت أتابعك "كستافيوري". لتوى علمت الآن فقط أن مصوغاتها مؤمن عليها بهذه الشركة الطائلة...
وعندئذ وجدت أنه كان يجب أن تعمل جاهدًا، على أن أتولى أنا هذه العملية.. فما قيمة الأصداء إذا كانوا يتخلون عنك فى أول مناسبة؟.. تاتا تا.. عندما يرغب الإنسان فى مساعدة شخص ما، فإنه يجد الوسيلة لذلك!.. نعم يا صغيرى.. هذا هو رأيى. وعلاوة على ذلك...
ماذا..؟.. لكنى.. كيف.. آه إحقا.. لكنى أقول لك.. لكن عضوًا.. أوه! هذا كثير...
فلنذهب إلى الجيم!.. حقا إن أمره غريب!..
كلاك
لهذا آخر ما كنت أتصور!.. إن لهذا الحيوان المدعو "لمسيون" يؤنبنى، لأنه لم يتول عملية التأمين على مصوغات "كستافيورى"!..
بقوة آه!
اللعنة! يخف!.. لابد أن هذا سم..!
سم؟؟
فكر قليلا يا قبطان، من لهذا الذى سيحاول وضع السم لك؟.. صحيح أن لك بعض الأعداء، لكنهم لا يمقتونك إلى هذا الحد!..
ربما!.. لكنى أشعر بشىء غريب!..
لكن ماذا دهاهما؟.. ترى ما لهذا الشراب؟
استلقه على فراشك قليلا؛ ستشعر براحة..
لهيا، طابة لعيلتك! غدا ستكون أحسن حالا..!
إنى أحاكل نفسى رغم ذلك عما إذا...
تيلو!

إنك لم تقلع عن هذه العادة السخيفة "يا ميلو"! لماذا لعقت الشراب لسائل على الأرض!..

وما وجه اعتراضه على ذلك؟..

كيك

على كل حال، هذا دليل على أن الشراب ليس مسموماً...

هيا، لقد جاء وقت النوم أيها الشيطان!

كيك

وفي صباح اليوم التالي..

إن هناك غريبة لهذا الصباح.. لابد أن السبب هو هرعة الشراب التي احتسيتها بالأمس..

آه! لست أعبأ بذلك!.. وعلى كل حال فقد جاءت لحظة الأخبار..

.. ألقى القبض عليها عقب العرض مباشرة.. ورفضت سلطات السانتيو دوريه التعليق على ذلك...

.. ولم تتلقوا أي بلاغ عن نتيجة الاجتماع "تايوكا بوليس"! بعد انتهاء الحفل الذي أحييته بالأمس لفنانة المسرحية "بيانكا كستافيوري" والذي حضره الجنرال "تايوكا"...

تان تان!.. تان تان!.. لقد وقع الجنرال "تايوكا" في مأزقه!

لقد ألقى المسكين القبض على "كستافيوري"!.. تصور هذا الموقف السخيف الذي زج نفسه فيه!؟

"كستافيوري"؟.. قبض عليها؟.. غير معقول!

كما أقول لك: لقد قبض عليها عقب الحفل الذي أحييته.. شيء مذهل أليس كذلك؟..

نعم، إلى حد ما..

تان تان!.. قبطان!.. شيء فظيع.. شيء مرعب!

اقرأ ما ورد في صحيفة "ريبيش" لهذا الصباح!

هل وردت تفاصيل؟..

في السجن!.. يا للفتاة المسكينة!.. لقد أذهلني الخبر!..

بروووآآه!

يتبع

تان تان والبيكاروس

فوجيء القبطان « هادوك » ، بنبأ القبض على المغنية المشهورة « كستافيورى » فى مدينة « تاپيوكاپوليس » وجلس يتندر بما ذكر عنه فى ...

اسمع لهذا يا "تان تان" : شئ مضحك للغاية .. !

اقرأ ، إنى منصت إليك ..

.. وقد أشارت حكومة "سان تيودوريان" إلى أن مصدر هذه المؤامرة ، يقع فى أحد البلدان الأوروبية الذى أقامت فيه "كستافيورى" قبل رحيلها إلى أمريكا الجنوبية ..

لكن هذا يشبه القصص المسلسلة ...

كستافيورى متآمرة !!! .. إننى لا أكاد أصدق !! ..

روج

عفوًا يا سيدى . هناك صحفيان يطلبان مقابلتك ..

فى هذا الوقت المبكر؟

صباح الخير يا قبطان . أرجو أن تغفر لنا مجيئنا فى هذا الوقت المبكر . لكننا أردنا أن نكون أول من يسألك رأيك عن قضية المغنية "كستافيورى"؟

رأيى ؟ .. إنه فى غاية البساطة ! ...

آه ! إنه "هيلدى لاباليرى" ، و"وولتر رزدكو" من "پارى فلاش" ! أية خرمة؟

حسنًا .. سأرتدى "الروب" وآتى إليهما ...

إننى أجد ذلك مضحكا للغاية ! .. إن اتهام "كستافيورى" بالتآمر أمر فى غاية السخف !

هذا صحيح ، لكن ما رأيك فى الاتهامات الموجهة إليك ؟ ..

اتهامات موجهة إلى أنا .. ؟؟ ..

آه ! ألم تعلم بها بعد؟ .. خذ واقرأ ما كتب فى جريدة "لاشيريتية" لهذا الصباح

!?

تان تان والبيكاروس

... الصحف ، مع صديقيه « تان تان » و « ثورنسول » ...

مستحيل !.. هل فقد المسئولون « بتاييوكا » عقولهم .. ؟..

آه ! ها أنت ذا .. خذ واقرأ هذا ! إنه يخصك أيضا ...

أنا ؟..

نعم أنت ! اقرأ ...

قضية "كتافيوري"..

حكومة الجنرال "تابيوكا"

توجه اتهامات جديدة

بلغنا من المصادر المسئولة أن الاعتقاد السائد ، هو أن المؤامرة دبرت في مولنسار (بأدرويا الغربية) بوساطة أنصار الجنرال "الكزار" . وقد ذكر من بين أهم المتآمرين : القبطان "هادوك" ، والمخبر الصحفي "تان تان" والبروفسير "تورنسول" ، اللذان تهجم أصدقاء قدامى للجنرال الكزار . وقد أقامت كتافيوري حديثا في قصر "مولنسار" .

ما معنى رواية المجانين لهذه ؟..

إذن فأنتما تكذبان الخبر ؟!

حقا إنه لأمر عجيب !..

بالتأكيد إننا نكذبه ! إن كل هذه القصص ليس لها أساس من الصحة !

دوبج ؟

تحية يا فتى .. !

أنا مندوب جريدة "لاديبيش" صباح الخير

سلمتين "لراديو سنتر" يا قبطان ...

ولراديو إكليريا يا سيدي

أيها السادة ، إني أعتبر هذه الاتهامات مضحكة وسخيفة ، بقدر ما هي مختلقة ! كيف يتهموننا بالتآمر ؟.. إنه الجنون بعينه !

أرجو أن تحكموا عقولكم ! لقد كلف البروفسير "تورنسول" . انظروا إليه مليا ! هل تظنون في نظركم قادر على الاشتراك في مؤامرة ؟..

بالتأكيد يا سيدي ولكن لفخور بهذا .. !...

بالتأكيد!.. ولكني أعني ما أقول! إنه شيء مخجل! فضيحة!.. يسجنون إمرأة ضعيفة! يجب أن نخطر إبطرة حقوق الإنسان..
إن تكذيبك لهذا الخبر يا قبطان، لا ينفي أن الجنرال "الكزار" صديقك أليس كذلك؟
صديقي لي؟.. لقد قابلته مرتين أو ثلاث مرات، هذا كل ما في الأمر!
لكن، لكنك لن تنكر أن الآنسة "كستافيوري" قد رعيت إلى قصرك.. وأن...
رعيت؟ أليس الأمر كما تتصور.. وعلى كل حال، فإن هذا لا يبرر اتهامنا بالتآمر..
ثم دعنا من هذا الموضوع، إذ أكرر لكم يا سادة أن هذه الاتهامات ما هي إلا ضرب من الجنون.. تفضلوا بعض عصير البرتقال المنعش يا سادة
ولنشرب نخب الإفراج عن الآنسة "كستافيوري"!
ونخب صحتكم جميعا..
بيك!
توقفوا! لا تشربوا!.. لا بد أنه قد وقع خطأ!.. إن هذا الشراب ردىء للغاية!..
ردىء؟ لكنه على عكس ذلك ممتاز..
لذيذ..!
ممم!
قلت لكم لا تشربوا... إن مفعول هذا العصير قاتل..!
طبعا طبعا.. هذا واضح إنه يقتل على المدى الطويل.. ها! ها! ها!..
ولهذا يا سيدي تماما، فلسنا على عجلة من أمرنا! ها! ها! ها!
كيف أنني الوحيد الذي لا يستسيغ مذاقه هذا الشراب؟ إن في الأمر سرا...!
إلا إذا.. ربما أن "نستور" قد غير الصنف الذي كان معتادا على شرائه..
سأستوضحه الأمر..
إنني لا أفهم تصرف سيدي: إن هذا الشراب لذيذ كالعادة...
قل لي يا "نستور"..

تان تان والبيكاروس

يتبع

تان تان والبيكاروس

اتهم الجنرال « تابيوكا » القبطان «هادوك» وصديقيه « تان تان » و « تورنسول » بالتآمر ضده . وقد نفى القبطان هذا الاتهام بإصرار أمام رجال الصحافة .

تان تان والبيكاروس

ما هذا الذى تقوله .. ؟..

أقول أننى لن أرحل يا قبطان .. وإذا كنت تريد الوقوع فى الفخ الذى يحاولون نصبه لك فهذا شأنك. أما أنا فلا!

أوه! إن تشككك هذا بلغ حد المرض إنه لمن المؤسف فى نظرك سفاحين ولصوص!.. ولم لا يكون هذا الجنرال "تابيوكا" رجلا طيبا؟. هه..؟ لم لا يكونه كذلك ... ؟

ربما ، لكن..

لكنى مازلت مصرا على أن هؤلاء القوم يستدرجوننا إلى هناك! لأى غرض؟ هذا ما أجهله رغم شعورى بوجود فخ منصوب..!

آه! هكذا..؟

إذن ابعد هنا أيها الإنسان العنيد! إبعد هنا لتنعم بالدفء والراحة!.. أما أنا وتورنسول فسنذهب إلى هناك لندافع عن شرفنا وشرفك!. ضد هذه العصابة اللعينة!..

؟ ؟

هم!

وبعد ثلاثة أيام...

سيداتى سادتى ، بعد لحظات ستهبط الطائرة على أرض "تابيوكا بوليس".. فالرجاء ربط الأحزمة والتوقف عن التدخين..

اربط حزامك يا برديفير...

عطل فى "الموتور"؟!.. متى حدث ذلك..؟..

عاش تابيوكا

أرأيت سنصل فى أسبوع مهرجان "تاپيوكا پوليس"..

البوليس ؟؟

مهرجان

ويشترك فى هذا المهرجان فرق أجنبية كثيرة... انظر لهذه فرقة من بلادنا..!

أهاهنا؟ شىء عجيب..!

مهرجان

آه!.. آه!.. أرى اللجنة التى حضرت لاستقبالنا!

سانيرون

سانيرون

الكولونيل" لهادوك"؟

أ.. لست إلا قبطان عادى.. أ...

لهذا تواضع منك يا سيدى: إن من مثلك لهذا يستحق أن يصبح أمير بحار!.. أقدم لك نفسى: الكولونيل" القاريس" نائب الجنرال "تاپيوكا"

تشرفنا..

أعتقد أن السيد لهو السير دفير "تورنسول"؟.. مرحبًا بك فى بلادنا يا سيدى!..

آسف أيها العسكرى، لكنى أرفض مصافحة رجل يدوس بقدمه على حقوق الإنسان الغير قابلة للإبطال..!

؟

!

إننى.. لهمم.. إنه يمزح بالطبع!.. فى الواقع أن السير دفير مازال يشكو من نزلة برد!.. ولهو يخشى عليك من العدوى.. لهمم.. لهل تفهمنى؟

حقا إنها لجرأة!

بالتأكيد يا سيدى القبطان..

لابد أن لهذا لهو صديقنا "تان تان" أليس كذلك؟..

؟

يتبع

تان تان والپيكاروس

سافر القبطان « هادوك » وصديقه « تورنسول » إلى « تايبوكاپوليس » لتبرئة نفسيهما من تهمة الإشتراك فى مؤامرة لقلب نظام الحكم ، وكان...

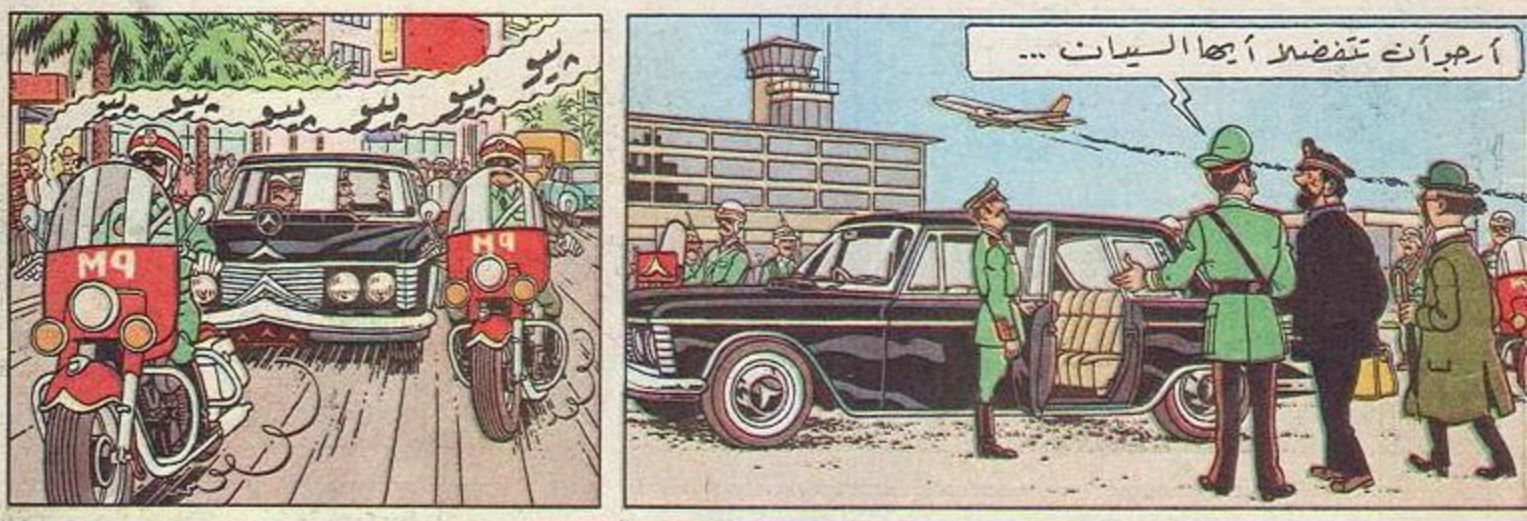

تان تان والبيكاروس

... في استقبالهما مندوب رسمي ...

آه ! لابد أن هذا لهو فندقنا .. ؟ ..

لا ياسيدي الكولونيل .. لقد ذكرنا أن تفضل لهدوء الريف على ضوضاء المدينة خاصة وأن المهرجان سيبدأ بعد قليل ، وستكون الجلبة مستمرة ليلا ونهارا ، حتى إنه يستحيل عليكما إغماض جفنيكما ...

هل تعلما أن بعض مواطنيكما سيشتركون في المهرجان لهذا العام .. ؟ ..

نعم فرقة " ترليرون المرحة " ، لقد رأيت ذلك .

المهرجان العظيم

٢٢-٢٣-٢٤ فبراير

وبعد نصف ساعة ...

ها قد وصلنا ..

حقا إن الحراسة مشددة ...

مجرد إجراءات احتياطية .. على فكرة ! إن حوض السباحة في الناحية الأخرى ..

إن تشوك تان تان ؟! لم يكن لها أساس من الصحة !

ولهذا هو جناحكما الخاص ياسيدي الكولونيل : أتقسم أن يروقكما .

بالتأكيد ...

ومن المؤكد أن لهذا الجناح خادما مخصصا لتلبية طلباتكما طوال مدة إقامتكما ..

لهذا كرم منكم ياسيدي الكولونيل .

ها هو بالفعل !!!

؟

إنه سيكون نعم الخادم لوطني، أليس كذلك يا "مانولو"؟

لهذا الطيف منك "يا مانولو"..

م.م.ه.

يا لسخنته الغبية...

والآن سأتركهما. وفي الساعة العاشرة من صباح غد، سأعود لأصحبكما لزيارة في المدينة وضواحيها. طابت ليلتكما..

طابت ليلتك ياسيدي الكولونيل!

تحية لك يا "مانولو". ولا تنس التعليمات.!

يا له من استقبال يا عزيزي "تيفون" ألست معي في الرأي؟ لهيا نخلص من هذا الوجوم: إن الأمور ستعود إلى وضعها بأسرع ما يمكن! ولابد أن صديقك "بيانكا" ستطلعنا سراحها غدًا..

لن تنام أبدًا؟.. عندي فكرة.. خذ حماما وسآخذ جزولك

إن لهؤلاء القوم فعلا كرماء! وياظرف الكولونيل "لفارير" ومجاملته ورقته!..

إلى وزارة الداخلية!

أمرك ياسيدي الكولونيل..

وبعد بضع دقائق..

مساء الخير ياكولونيل. هل الكولونيل موجود؟..

"الكولونيل" إرسيونجا" في انتظارك ياكولونيل...

لقد أتممت المهمة ياسيدي إكولونيل: كل شيء في مكانه، وقد وصلنا الدائرة الكهربائية، غير أن..

لحظة ياكولونيل: سنرى ما إذا كان كل شيء يعمل على ما يرام..

لكن ياسيدي، لكني أود أن أخبرك أولا...

نعم، نعم، فيما بعد ياكولونيل..

لقد اكتشف زجاجات الشراب لتوه..

هذا شرابى المفضل !.. حقا إنهم يحسبون حسابًا لكل شىء هنا ..

تنيف

بفواه!

عجبًا ، يبدو أنه لم يرمه له .. علما بأنهم قد أكدوا لنا أنه شرابه المفضل .. !

غير معقول !.. إن لهذه الظاهرة مستمرة !.. ما السبب الذى جعلنى لم أعد أحتمل مذاق هذا الشراب .. ؟

فلنحاول تذوق مشروب آخر .. لهذا مثلا ..

بفواه

ولهذا أيضا لم يرمه له !.. فلننتقل إلى القناة الثانية .. !

يجب أن أخبرك بشىء ! ياسيدى الكولونيل

آه ! ها هو ! من المؤسف أنه رفض العمل لحسابنا ! - لكن من يدرى ربما غير رأيه فى يوم من الأيام ..

هنا ، فلننتقل إلى الثالثة الآن ..

فى الواقع ياسيدى الكولونيل ...

أى واقع ياكولونيل ؟

إن رقم ثلاثة لم يصل معهم ياسيدى الكولونيل ..

لم يصل ؟.. ما لهذا الذى تقوله ..؟.. أين هو إذا ؟..

إنه لم يغادر "أوديا" وقد أخبرنى رقم ١ بأنه مصاب بـ"الانفلونزا" ، وأنه و..

يا للشيطان !.. وماذا كنت تنتظر لتخبرنى بذلك ؟ ؟

"أنفلونزا" !.. بل قل إنه ارتاب فى الأمر لكن يجب أن يحضر .. وإنى واثقه من أنه سيحضر على كل حال .. !

هنا ، أفكر فى ذلك - وفى هذه الأثناء ،
اعتذر للآخرين وقل لهما إننى أيضًا مصاب
بالانفلونزا ، وإن «كستافيورى» تشكو
من احتباس فى صوتها ، انتحل لهما أى
عذر حتى نكسب بعض الوقت ..
هنا يا سيدى
الكولونيل .
فى هذه الأثناء ..
يا لها من ليلة بديعة ..
لابد أن الجو جميل فى الخارج
هنا ، هل علاه
الصدأ ..؟
تبًا لهذا المقبض اللعين !..
كراك
رباه ! إن لهذه
المتاعب لا تحدث
إلا لأمثالى !
ماذا جرى ؟
ماذا جرى ؟ جرى أننى كنت أحاول فتح
النافذة !.. ثم اعد مدسك إلى
جرابه من فضلك : إن الرصاص سريع
الانطلاق !...
لا داعى لفتحها يا سيدى ،
فالهواء مكيف -
ربما ، لكنى لا أحب الهواء المحفوظ !..
أرجو أن تفتح لى النافذة
من فضلك ..!
إن النوافذ لا تفتح
يا سيدى !..
طابت ليلتك !
دريخ
شكرًا يا صديقى ، لكنى لم أطلب
إليك كل هذا ...

هل انتهيتم من إلقاء الأسلحة من النوافذ؟
هل هذا سدهك ؟
نعم، إنه كذلك !.. لا تؤاخذني.. أ.. حادث بسيط..
آه ! والآن ، سأدخن غليوني..
كنت أظن أنه قد تبقت لي..
لضافة تبغ في مكان ما..
إنها ليست في جيب سترتي ! حقا إن لهذا لعجيب ! !
آه !.. لقد تذكرت ! لابد أنني قد نسيتها في الطائرة !..
لكن مايكون ! سأذهب لأشتري بعضا منه
سيدي ! إلى أين أنت ذاهب؟
؟!
لقد نفد التبغ ، وسأذهب لأشتري بعضا منه . !
غدا يا سيدي.. !
اذهب غدا للتشري. أما اليوم والوقت متأخر !
تقول إن الوقت متأخر؟ لكن إسعاد لم تتجاوز الثامنة .... !
قف يا سيدي ! واصعد إلى حجرتك !
؟
يتبع

تان تان والبيكاروس

بدأت النوافذ المغلقة ، والحراسة المشددة تثير أعصاب القبطان « هادوك » فشرع فى الخروج لشراء بعض التبغ لغليونه .

ألف لعنة ! كيف تجرؤ على منعى من الخروج ؟ ألا تعلم أننى ضيف على الجنرال " تابيوكا " ؟ ..

ممنوع الخروج ياسيدى ..

ممنوع الخروج الليلة ياسيدى ! .. ارجعه إلى الغد .. أما الليلة فقد تقدم الوقت ..

ولماذا .. ؟ .. لهل أنا صغير لسنه يخشى على من الخروج ليلاً ؟ ...

لا ، ياسيدى ، لكن .. أ .. قد يحدث أحياناً .. أن يهاجم " البيكاروس " الحى .. فهذه كما ترى مجرد إجراءات للمحافظة على سلامتك ..

غداً ياصاحب السعادة .. غداً ، سنحضر لك التبغ .

لهذا لن يكون ! .. سأشترى التبغ بنفسى ..

كما تريد ياسيدى .. طابت ليلتك ...

وليلتك !

بلام

لقد كان " تان تان " على حق ! ... لهذا هو المفقص الذهبى ..

لسنا إلا سجينين حقيقيين !

هائنذا يا قبطان ...

بلاف

إلى متى ستحتفظ بتصرفات الأطفال لهذه ؟ ...

تان تان والبيكاروس

وفى صباح اليوم التالى..

توك توك

سمحه.. نعم.. ادخل!

صباح الخير يا صاحب السعادة... ها هو التبغ يا سيدى..

التبغ.. التبغ؟ أى تبغ؟

التبغ الذى كنت تريده فى الليلة الماضية يا سيدى..

لقد قلت لك إننى سأذهب لأشتريه بنفسى!.. بنفسى، هل تسمعنى؟..

أمرك يا سيدى. سأعد الحرس يا سيدى..

الحرس؟ حرس من أجل شراء صندوق تبغ؟..

نعم يا سيدى، حرس.. هذا ضرورى.. بسبب الارهابيين، هل تفهمنى "البيكاروس"..

بيوو.. بيوو.. بيوو

وبعد ساعة ..

آه! لها قد عدت أخيرًا !.. تصور أن "تان تان"!...

"تان تان"؟.. لقد أنصف ببقائه في "مولنسار"!..

لقد كان على حق: ها نحن سجينان هنا! ...

إني معترف بذلك: فهؤلاء القوم يحسنون فن الضيافة.. ولهذا ما قلته له لتوي ...

.. ولهو يشاطرني الرأي ...

من هو الذي يشاطرك الرأي؟..؟.. وبالنسبة لأي موضوع؟!؟

تمامًا، وسيخبرك بذلك بنفسه..!

ألليس كذلك يا صديقي؟..

صباح الخير يا قبطان!

"تان تان"!.. من أين جئت بالله عليك..؟..!..

لقد وصلت لتوي من "مولنسار"! يبدو أنك غير مسرور بذلك..!..

لماذا لم تبعه هناك أيها العقس؟..

قل إنني قد اشتقت إليك يا قبطان.

وإليك أيضا يا سيدي ليروفسي..

آه!.. إنك تعلم أن السياسة بالنسبة لي..

وما أن سافرنا، حتى بدأت ألوم نفسي على عدم مرافقتي لكما. وفكرت في كل أصدقائنا المسجونين، وفي وجوب محاولة إنقاذهم.. واستقللت الطائرة، وها أنذا بكل بساطة ...

إن هذا منتهى البلاهة..

لأنك كنت على حق! تصور أن ...

هشت!

أوه!.. أرى أن عندك أسطوانة أعشقها!.. هل تسمح لي بسماعها يا قبطان..

آه! اضحك

هل جننت؟

تعال يا طفلك على شيء..

وما هذا الشيء؟

انظر هنا!..

مكبر صوت!.. آه! الأصوص!..

وهذا آخر!.. إن الطفل ملىء بمكبرات الصوت يا تنطان!..

وأنا متأكد من وجود كاميرات مخبأة في جميع الأركان.. بل أراهن على ذلك...

خلف مرآة غير "مصقية" بالمقصير مثلاً.. وربما هذه بالذات...

ها! ها!.. إن هذا الفتى يتميز بذكاء خارق...

لاجدال في ذلك!.. ورغم هذا فقد وقع في الفخ الذي نصبته لهم..

فخ، يا سيدي الكولونيل..؟

نعم فخ.. فعندما كنت قائد شرطة "زد لهود" قبل تعييني مستشاراً فنياً للجنرال "تابيوكا"..

..لحد الآن فشل ذريع، بسبب هؤلاء الأوغاد الثلاثة..!..

فشل يا لحد لك أنت يا سيدي الكولونيل؟

نعم فشل...

ولهذا لم أغفره لهم لحظة واحدة.. غير أن القدر يخدمني أحياناً.. وعندما علمت بأن "كاستافيوري" ستقوم بدورها في أمريكا الجنوبية..

أدركت في الحال مدى الفائدة التي تعود على من استغلال هذا الموقف. فما كان مني إلا أن قبضت عليها، بعد أن دسست في حقائبها وثائق تدينها.. وبذلك تمكنت من..

اختلاق قصة المؤامرة ضد الجنرال "تابيوكا"..

فأعطيت القضية أبعاداً دولية، وكان لهذا كافياً!.. لقد أحسنت التدبير، أليس كذلك...؟..

ومرت ثلاثة أيام ..

ترى متى سنقابل لهذا الجنرال ؟.. ألا يعلم أننا لم نأت إلى هنا إلا لهذا الغرض ؟..

وبدلاً من أن تتم هذه المقابلة ، قضينا ثلاثة أيام نتجول بين المتاحف والأماكن الأثرية ...

يوب!

وحديقة الحيوان والكاتدرائيات وخلافه .. ترى ما موضوع زيارة الغد ؟..

!!!

ربما مصنع أزياء خاصة بالمهرجانات؟ .. أو..

؟!؟!؟!

يـيـيـيـك!

لكن ماذا جرى لي يا ربي ، إنني لم أعد أحتمل مذاق هذا الشراب.. !

توك توك توك

ادخل !

هيه! هيه!

توك توك توك

قلت ادخل !

مساء الخير يا سيادة ...

عجباً ، لهذا ليس صوت "مانولو"!..

هذه الصحف اليومية يا سيادة ...

"يا بلو"؟!

يا لها من مفاجأة ! إنني..

هشت.!

مساء الخير يا بادرة . اسمي "يا بلو" ، وقد كلفت بأن أحل محل "تانولو" الذي وقع له حادث بسيط هذا الصباح

عجبًا ..

إن الأمر ليس خطيرًا .. مجرد التواء في القدم !..

ماذا إذًا ؟

أصبت !

وسيعود إلى عمله في خلال بضعة أيام ...

يجب ألا نضيع الوقت يا أصدقائي ! إن حياتكم في خطر .. !

حياتكم ... ؟

في خطر .. ؟

نعم . بعد عدة ساعات سيتظاهر فريدريك كوماندوز من "البيكاروس" المزيفين - بمهاجمة هذه الفيلا ، وسينتهي القتال بمصرع ثلاثتكم ! ...

ماذا .. ؟

؟

والتفسير الرسمي لهذه الواقعة سيكون : محاولة "البيكاروس" اختطافكم ! ...

لكن ترى ما الغرض من هذه المهزلة ؟ .. ومن هذا الذي يبغي موتنا .. ؟

هل تعلمون اسم الرجل الذي يرأس شرطة الدولة في هذا البلد ! ؟ لا ؟ .. حسنًا ، إنه الكولونيل "إسبونجا" واسمه الحقيقي "سبونز"

سبونز ؟ !!

رئيس شرطة زدلهور ؟ ..

هو بعينه . فقد أعير للجنرال "تابيوكا" كي يعيد تنظيم الشرطة في دولة "سان تيودوروس" وما أن علم بقدوم "كابتن فيوري" إلى هنا ، حتى بادر بتأليف كل هذه المسرحية بغرض التخلص منكم

ومن حسن حظكم ، أن "البيكاروس" وعلى رأسهم "الكزار" ، عيونا في كل مكان . والآن إليكم الخطة التي سننفذها : غدًا سيصحبكم الكولونيل "القارس" إلى ترنكستوت لمشاهدة هدم "أترنك" ...

ستصعدون معي . أما الجنود ، فسيكتفون بمحاصرة الهرم . وفي هذه اللحظة ، سيطلعه فريدريك كوماندوز من البيكاروس الحقيقيين ، وبالتالي من الرصاص على الواجهة الشمالية للهرم ...

ها ! ها ! إنه شيء مضحك حقًا .. !

وبفضل هذا ستتمكنون من النزول من الناحية الجنوبية ، بعد أن تقيدوني وتجردوني من السلاح . وعلى مسافة ... متر ستجدون إحدى سياراتي للنقل لتابعة "الكزار" في انتظاركم .. !

شكرًا لك يا "يا بلو" . يبدو أنها قد أصبحت عادة جارية ! فهذه هي المرة الثانية التي تنقذ فيها حياتي .. !

وفى اليوم التالى..

ها قد اقتربنا؛ فهذه بداية الغابة. لم يبقه سوى ربع ساعة لبلوغ مقصدنا ...

قل لى ، إن صديقك يبدو قلقاً..

هل لاحظت ذلك مثلى..؟

إنه قلق لأنه لم يتلق أخباراً من الجنرال "تابيوكا"..

حسنا مادام الأمر كذلك!.. وعلى كل حال، فقد نسيت إبلاغكم أن الجنرال سيستقبلكم صباح غد.. آه!.. ها هو الهرم..!..

رائع!.. مدهش!.. هل يمكننا الصعود؟..

بالتأكيد. لكن أرجو أن تلتمسوا لى العذر فى عدم مرافقتى لكم..

ربما تكون قد صعدته قبل ذلك مراراً...

نعم مراراً، لكن "بابلو" سيتولى إرشادكم..

ما رأيكم ...؟..

إنى أعهد إليك بهم يا "بابلو"!

حسنا يا سيدى الكولونيل.

خذوا حذركم، فالمنحدر وعر.. وليس بمستغرب أن تشعروا بدوار!..

شكراً على هذا الاهتمام ياسيدى الكولونيل.

ألا تصعد معنا يا بروفسير؟..

لا يا قبطان، شكراً فأنا أفضل البقاء هنا.. أنت تعلم أننى معرض للإصابة بالدوار، ثم...

لا، لا، يجب أن تأتى؛ لابد أن المنظر رائع من أعلى!-

جميل، لكن إذ لكبا بدوف!..

"تريفون"، أتوسل إليك!.. تعال!..

ألم أقل لك إننى لا أحب فى الصعود..؟..

قلت لك
إنني لا أريد!

لم يبق إلا أن ننتظر قدوم "البيكاردس".. ها هو
الحبل الذي ستقيدونني به !!

حقا إن تصرفك غير
مفهوم يا قبطان!

غير مفهوم بالفعل !..
أخيرا وصلنا!

ولهلا مسيو..

شكرا لك يا "يا بلو"!

لقد وصل "البيكاردس" !..
قيدوني بسرعة..

بان
بان
بان
بان
بان

وداعا يا "يا بلو". إنني لن أنسى
ما جنيت ما صنعته من أجلنا!

م م م م
م م م م

رباه !.. ويلي!
.. إني أشعر بدوار!

بان
بان
بان
بان
بان
بان

اتخذ مكانك بجوار السائق بسرعة!

تفضل يا صديقي العزيز !..
الجنرال
"الكزار"؟

لقد نجحت اللعبة ! أحسنت
يا "يا بلو" !..
أده ! لقد كان أمرا ميسورا يا سيدي الكولونيل

بان
بان
بان
بان
بان
بان

السيارة !.. لقد نجونا.. !

بان
بان
بان
بان
بان
بان

يتبع

تان تان والسيكاروس

يبدو أن الخطة التى رسمها أعوان الجنرال « تاپيوكا » للتخلص من « تان تان » وأصدقائه على وشك النجاح ... ترى هل تحدث معجزة ؟ ...

احترس! لقد رأيت شيئا يعبر الطريق هناك..
خذ النظارة المعظمة من هنا أمامك..
قرد!.. لقد توقف فجأة كأن شيئا قد أفزعه..
.. لقد استدار راجعا بسرعة!..
توقف يا سيدي الجنرال..!
توقف؟.. لماذا؟..
توقف! قلت لك!..
اضرب!
باتج
أسرعوا!.. فلنبتعد من هنا!.. إن القذيفة القادمة ستكون من نصيبنا!
ضعوا قذيفة أخرى!.. بأسرع من ذلك أيها الخائبون! وحذار من أن تخطئوها في هذه المرة!
اضرب!!
باتج
من الهند الأسود إلى النمر الأحمر: لقد أنجزنا المهمة!..

أصبت الهدف ؟.. أحسنت يا كابتن !.. وهل قضى عليهم جميعا ؟..

لقد بعثت بمن يتأكد من ذلك يا سيدي الكولونيل ..!

سيكون الكولونيل "إسبونجا" راضيا عنك كل الرضا يا "بابلو" ..!..

آلو.. آلو.. القيادة تنادي النمر الأحمر..

آلو، نعم إني منصت.. ماذا تقول ؟.. إسيارة خالية ؟.. كيف ؟.. بسبب القرد ؟؟؟.. أي قرد ؟.. أوضح أيها الغبي !!!

لا، إنهم لن يجرؤا على متابعتنا، فهم يعلمون أننا نشرف على إقليم "الأرومبايا سن" الذين يخشونهم تماما..

إن رجالي من الثوار الذين يسردا لنا الهروب بقيامهم بعملية الهجوم الوهمية، سيلحقون بنا من طريق آخر.. أما "بابلو"، لهذا الخائن الحقير...

هذا المنزل الدنئ، فألقي به إلى النمل الأحمر ليفترسه حيا!

في الواقع أنني لم أشك لحظة في وفائه...

نزهة ساحرة، أليس كذلك يا قبطان ؟

ساحرة : هذا بالفعل لهو الوصف المناسب! كم كنت أتمنى أن أكون جالسا في "مولنسار"، أتناول كوبا من الشراب المثلج في الهدوء!..

لقد كنت بالفعل أريد أن أوجه لك هذا السؤال.. لماذا أكفت تصر على صعودي إلى هوم طالما تعتزم النزول بهذه السرعة ؟.. ألست معي في أن هذا أمر غريب ؟...

مم مم مم.

لاحظ أنني لا ألومك على هذا، فالمنظر كان رائعا بالفعل..!

هنا، على الأرض !... إنني لست أحلم!!

لهذه زجاجة خمر؟..

هنا وسط هذه الغابة الاستوائية؟.. إن هذا غير معقول!!..

توقف!.. لا تشرب!..

لكنني كنت سأتذوقها فقط

تقول ذلك!.. ثم تسترسل حتى تأتي على ما بها..!..

انظر ماذا أفعل بها؟

آوه!

وواه!

وبعد ذلك تشكو من ألم الرأس!

ألم الرأس؟.. إذاً فهذا الصباح المستمر كان ناتجاً عن تناولك بعض الخمر؟..

بونج!

لقد كانت آتية من هنا!

كان يجب أن أتوقع ذلك..!

؟

وواه!..

انظر لهذه الظلمة

إنها هدية أخرى من المعين "تابيوكا". لقد اعتاد على إلقاء صناديقه من زجاجات الخمور كي يتخلص من الثوار والأرواح المعادية. والنتيجة ماثلة أمام أعينكم: حتى القردة أدمنت الخمر!..

جبل من الجليد أمامكم!

!

؟

تان تان والبيكاروس

تلقى القبطان « هادوك » ضربة قوية فى رأسه ، من زجاجة القاها عليه أحد القردة أثناء عبوره هو وأصدقائنا الغابة ...

"ريد هويل"!.. إنك لن تتغير أيها العجوز المشاكس!.. هيا، اخرج من مخبئك..!
؟
هالليويا سيدك الجنرال!.. هالليو، تان تان!.. يسعدني أن أراك ثانية!..
وأنا سعيد بلقائك يا "ريد هويل"!.. وما الأخبار "الأردفيايا"؟ هل أصبحوا يجيدون لعبة الجولف؟
لا تذكرني بهذا!.. لكنهم على النقيض من ذلك، قد تقدموا كثيرًا في تناول الخمر مع الأرز، ولهذا بفضل الجنرال "تابيوكا"!
دعوني!.. تان تان!.. النجدة!..
إلى يا "تان تان"!.. أغثني!.. اللصوص!.. انهضوا!.. لقد جردوني!..
ها! ها! ها!
زيدا نيكي!.
ها! ها! ها! ها!
ألن تقلعوا عن هذا السخف؟.. وادحمادانا..؟..
أرأيت؟.. لقد نجح "تابيوكا" في تحقيق غرضه، أليس كذلك؟ - هيا، فلنمض في طريقنا: فالقرية ما زالت بعيدة.!
مدمنو خمر: هذا ما صنعه المتحدثون بالبدائيين!
وفي المساء..
ها هي ذي قرية "أردفيايا"!
اسمح لي يا عزيزي.. أرى أنك هنا من بعد طعام العشاء..
ها! ها!..

أوه!!!
؟
؟
؟
؟
أخبره بأننا قد قبلنا
مرورين. أليس
كذلك يا قبطان ؟
مستعد لتغيير الاتجاه!
إن "كالوما" زعيم القبيلة يدعوكم لتناول
العشاء معه، وقضاء الليلة في كوخه..
أليس كذلك
يا برو فيسور؟..؟
آه! لهالهو! - لقد
تأخرنا قليلا...
آه! عجبًا!
إلى أين ذهب؟
وفي المساء...
ربما أن الطعام لن يروقه لك، لكن
عليك أن تتظاهر بالعكس، حتى لا تجرح
شعورهم..
كن مطمئنا...
شهية طيبة يا برو فيسور!
أنا؟.. على الإطلاق!..
إنني على عكس ذلك، أتلذذ
بهذه الأطعمة المحلية..!

ثاباسوى روفان ؟..
إنه يسألك عما إذا كانه الطعام يروقك !
أرى أنه لذيذ حقا !..
أليس كذلك يا بروفيسور..؟
هه هه هه !
فريتمو ... فريتمو ...
إنه يقول إنه يجب أن تتناول مزيدًا من الطعام ! .. وأعتقد أنه على حق "فالستوميو" يبدو متبالًا بإتقانه للبيلة !
هو كذلك بالفعل..
أديبا..! أديبا..!
لقد حان الوقت كي تشربوا النخب : وللابد أن تشترك معهم ولو بجرعة واحدة ..
بالتأكيد ...
سنشرب نخب صحتك أيها الزعيم" كالوما "!
يجب أن أبذل بعض المجهود..
يوآآه !
يا لك من تعس ! هل تود أن يقتلوك ؟
إننى .. آسف .. فلم أستطع ابتلاع جرعة واحدة .. فهذا الشراب كريه..
كريهة !! ؟.. عندما تكون على سفر يجب أن تتأقلم على العادات المحلية ، والأفضل أن تبقى في دارك !
آسف حقا ! فقد حاولت لكننى لم أستطع .. إن طعمه غير محتمل
يوآآه !
ناجوم وانين !.. يوهو !..
ناجوم إليجا بجي..!..
موبرده مونيكي !..
جلو جلو جلو
يا للشيطان ! إن هذا هو أول شخص لم تجد عليه الحيلة !..

تان تان والسيكاروس

يبدو أن الشراب الذى قدمه أحد أفراد قبيلة « الأرومبايا » لم يرق « لتان تان » و« لريد چويل » ، ولا لزعم القبيلة نفسه .

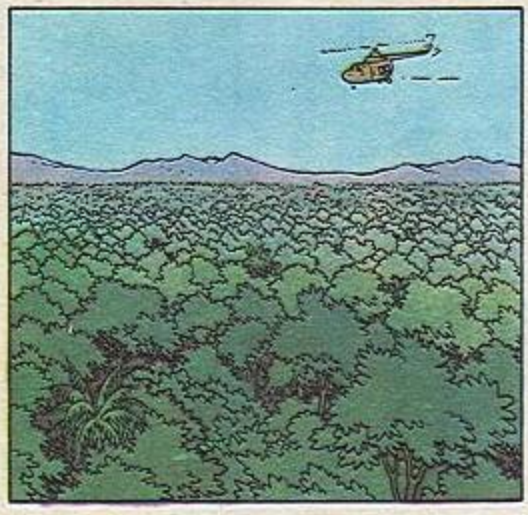

تان تان والسيكاروس

احترس ! خلفك !.. تمساح !..

كيف ؟.. ماذا ؟.. ماذا تقول ؟..

!

!

!

حسنا !.. لقد حالفكما الحظ !.. فسامه إليكما القدر لينقذ حياتكما !..

انظر ! ها هو يستعيد وعيه ...

كيف حالك يا قبطان ؟.. لقد تحسنت قليلا ... ؟..

!؟

قل لي ألست ترد إلى زجاجة الشراب ؟.. ألم أعثر عليها ؟ ؟..

وا فرحتاه ! لقد شفي..

هدئ نفسك يا قبطان ، سنشرح لك ما حدث..

هكذا إذن أمركما عجيب..!

؟

؟ ي ي ي !
لا تفزع يا قبطان .. إنها مجرد سمكة صغيرة كانت مختفية في ثيابك ..
كاي ي ي ي ي
كاي
كاي
كاي
بالفعل ! نعم ، نعم ! إن لهذه السمكة كهربائية ..
آه عرفت السبب !
من حسن حظك أن لهذه السمكة كانت صغيرة ! فهذا النوع من الأسماك ، يبلغ طوله مترين أحياناً . حتى إن صدمة واحدة منه تكفي لإسقاط حصان
من حسن الحظ أنني لست حصاناً ..
سأعيده إلى الماء ..
هوب !..
هيا يا سادة . لقد حان الوقت كي نستأنف طريقنا : فالمعسكر مازال بعيداً ، ومن الأفضل أن نصل قبل حلول الليل ..
وقت المساء ..
ها قد اقتربنا .. لم تبقى سوى مسيرة ربع ساعة ونلحق بـ "ليسكاردس" !..
وهل عدد رجالك كبير ؟..
ثلاثون .
وهل تنوي الإستيلاء على السلطة بثلاثين رجلاً ؟ .. والله إنها عملية صعبة التحقيق يا سيدي الجنرال ..
أؤكد لك أن المسألة ممكنة . لكن بشرط أن تتم أثناء المهرجان .. فطوال الأيام الثلاثة ، يكثر اللهو حتى بالنسبة لرجال الجيش ! .. إذاً لابد أن ننفذ خطتنا أثناء المهرجان . إذا كنا نريد النجاح ..
بان
تاكاتاكاتاك
!
بان

يتبع

تان تان والبيكاروس

استعاد القبطان « هادوك » ذاكرته على أثر سقوطه الاضطرارى فى البحيرة . واقترب أصدقاؤنا من معسكر « البيكاروس » ، فراعهم صوت طلقات نارية . .

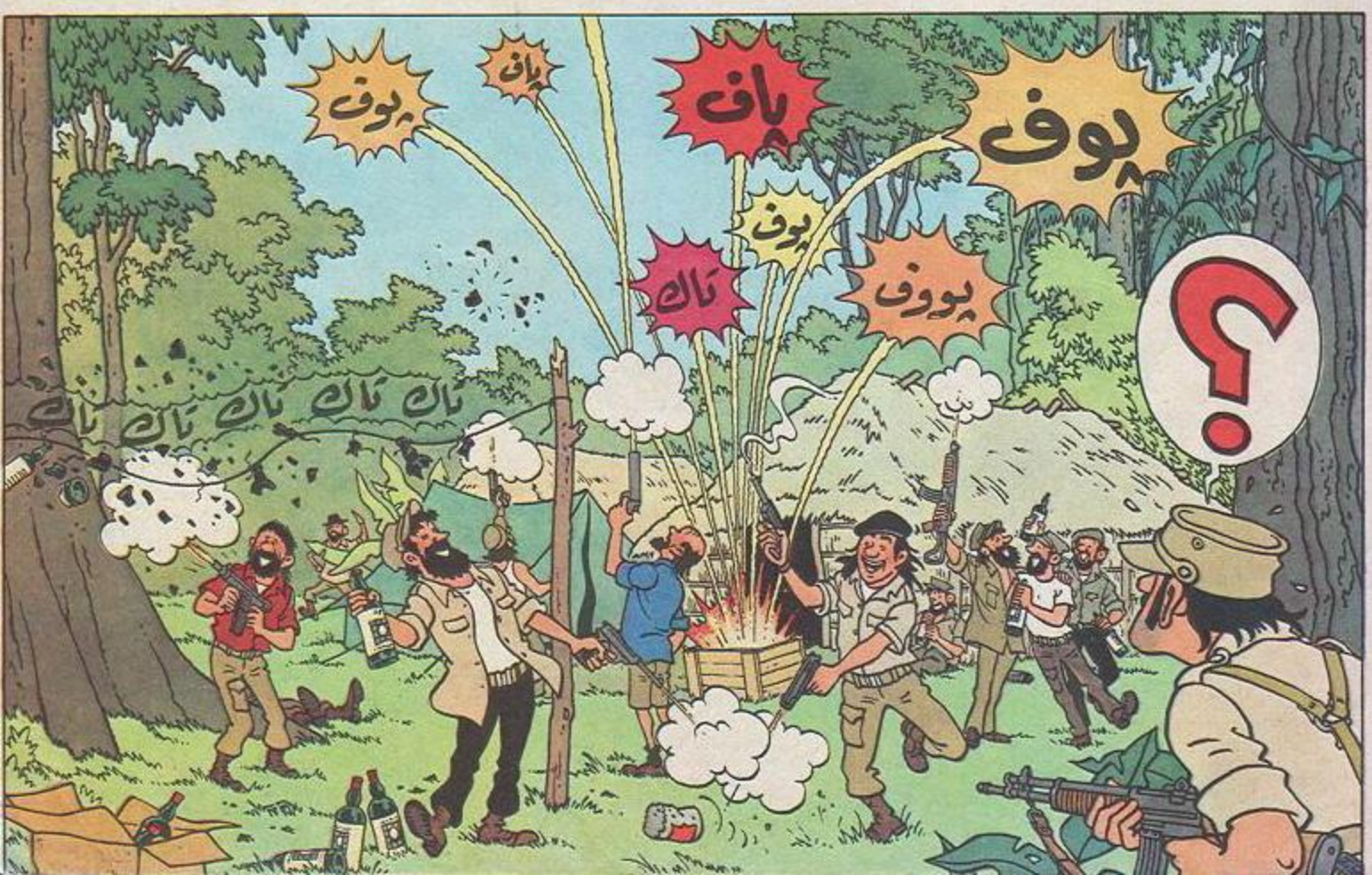

كفى !
انظروا ! ها هو الجنرال يا رفاق..
الجنرال.؟
نعم الجنرال !.. عاش الجنرال.!
أين هو الجنرال ؟..
عمت صباحًا يا شيدي.. لقد كنا نتشاور هيك.. عما.. هيك جرى لك !-
نعم.. لقد كان هيك.. قلقنا.. هيك عظيم..
وهذا هو السبب الذي جعلنا على تناول بعض الشراب!
نعم.. لكي ينسينا.. هيك.. قلقنا.. هيك..
لكن مادمت قد عدت فقد اطمأنت قلوبنا..
اطمأنت تمامًا..
سنشرب الآن نخب عودتك!.. أليس كذلك يا رفاق.؟
هيس
كفى !!.. بأطلعه الرصاص على أول من يتناول مزيدًا من الشراب!
كيف تريدون القيام بثورة !.. إن هذا يضحكني! .. أنتم تدورون في حلقة مفرغة !.. لقد أدمنتم الخمر !.. هذا نتيجة ما بذره "تابيوكا".
هيس
هيك
عودوا إلى خيامكم !.. وبأوامركم للتجمع بعد ربع ساعة ، في ملابس القتال !... انصراف.. !..
هيس
هيك
هل رأيت.. ؟..
نعم للأسف..
لقد نجحت خطة "تابيوكا"!.. كيف يمكن القيام بثورة بمساعدة هؤلاء المخمورين.
؟.. ؟..!!
الكنار ! ما الذي أخرك حتى الآن ؟!..
أي

أخيرًا وصلت!.. هل لك أن تخبرني أين كنت؟
مساء الخير يا عزيزتي "بيجي"!
لقد وعدتني أن تعود إلى المنزل في نفس الليلة! ولها قد تغيبت ثلاثة أيام!..
سأتزوج لك يا حبيبتي..
نعم أعرف ذلك جيدًا، ولما أكثر أعدائي! لكن لهذا لا يمنع من أنني أبقى لهنا وحدي في لهذه "العشة" البائسة.. آه..! لهذا مميل حقا..!
كان السيد قد وعدني بقضاء "تابيوكا بوليس"!.. وكل ما في استطاعته أن يوفره لي، هو كوخ حقير مليء بالحشرات!..
لكن...
وهؤلاء القوم؟ هل لهم أصدقاؤك؟.. ليكن في علمهم أنهم مخطئون إذا اعتقدوا أن في إمكانهم البقاء هنا كيفما يشاءون..
شكرًا لك يا سيدي العزيزة على لهذه الكلمات الطيبة، وعلى لهذه الحفاوة التي استقبلتنا بها! اسمحي لي بأن أقدم لك احترامنا وتقديرنا...
حمال
فمشاركة امرأة ضعيفة حياة الثوار، بما فيها من مخاطرة وخشونة، تستحق كل إعجاب وإجلال..
وتأكدي أنني صادقه في كل ما قلت يا سيدتي!..
هل لك أن تتبعني يا لكزار؟
نعم يا عزيزتي..
إنها تبدو شريرة لأول وهلة، لكنها في الواقع غاية في الكرم..
بالتأكيد يا جنرال فهذا واضح تمامًا
يا لها من إنسانة فاتنة!.. يا لرشاقتها!.. ويا لأنوثتها الصارخة!.. أما عن هذا الرجل المسكين...
فثورته لن تنجح أبدًا بمساعدة فرقة المحرومين هذه!.. لن تنجح أبدًا، إلا إذا أعدناه على ذلك!.. وهذا ما سأفعله أنا "تورنسول"!..
أنت؟
أنت؟

لاتتركه بمفرده يا قبطان ، وامنعه من تنفيذ مشروعه مؤقتا .. بالأحرى لاتتحدث مع الجنرال في هذا الصدد ..

تول تول تول

نعم ، .. ادخل ..!

آه ! أنت يا صديقي ؟ .. تفضل بالدخول ...

ألست .. ألست أسبب لك بعض الإزعاج ؟

لاتنس غسيل الأواني يا "الكزار" !..

سأتأنف ذلك فيما بعد يا عزيزتي : أعدك بذلك !

اجلس يا صديقي .. ما الذي جئت من أجله ؟..

لقد أشعلت سيجارًا آخر .. لهذا لهوا لثالث منذ وصولك !..

أتعتقدين ذلك حقا يا عزيزتي ؟..

لقد فكرت طويلا فيما قلته لي منذ لحظة ، ألا ولهو استحالة نجاح الثورة ، مادام رجالك لايفكرون إلا في الخمر .. !

للأسف إن هذا صحيح !

وما رأيك فيما إذا توصل أحد إلى طريقة تشفيهم من هذا الدمار .. ؟-

لكن هذا مستحيل يا صديقي ..

ومع ذلك ، فإذا نجحت في ذلك ، أعدك بأن أعطيك نصف احتياطي الذهب الموجود بالبنك الوطني !..

همم ..

أقصد ثلثه ..

همم ..

لنقل ١٠٪ منه ، هل يناسبك هذا العرض ؟..

إنني لم أطالبك بشيء من هذا القبيل يا جنرال ! فأنا لا أبغي "بنسًا" واحدًا ..

إذا ، ماذا تريد بالضبط يا صديقي ؟ تكلم ...

إن الوعد الذي أريده منك ، عند قيامك بالثورة ، هو عدم إراقة الدماء .. ولا آخذ بالثأر ، ولا أحكام بالإعدام ، ولا أي شيء من هذا القبيل -

ماذا .. ؟.

لابد أنك مجنون ! .. أو ربما أنك خائن .. ويجب إعدامك رميًا بالرصاص في الحال ..

ثورة بلا أحكام إعدام ؟.. ألا تعرف أن لهذا أمر لا بد منه ؟.. إن الثورة ستفقد جديتها ، ثم هل نسيت التقاليد ؟.. هل نضرب بها عرض الحائط ؟...

لا ، إن ما أطالبني به أمر مستحيل يا صديقي .. إن "تاپيوكا" وزراءه ليسوا إلا سفاحين ومجرمين ..

لا بد أن يموتوا رميًا بالرصاص !.. عن آخرهم !.. رميًا بالرصاص ، هل تسمعني ؟

جيدًا يا سيدي الجنرال .

بشكك عن الكلام في هذا الموضوع .. وأنت إذا كنت قد أزعجتك ...

لكن .. انتظر .. ربما أن ..

إلى اللقاء يا سيدي الجنرال ..

؟

باوم

ماذا فعلت أيها التعس ...

ها ! ها ! ها ! .. لقد فعلت ذلك للمراجعة ! .. إنها مجرد قنبلة مسيلة للدموع ! ..

من الذي فعل ذلك حتى أعدمه رميًا بالرصاص !

إنه أحد رجالك من الپيكارو س ! وكان مخمورًا كالعادة ...

هم !.. في الواقع إن نجاح ثورة ، ليس بالأمر اليسير برجال كهؤلاء يا جنرال . أليس كذلك .....؟!..

ليكن ، لقد نجحت في إقناعي !.. لقد قبلت اقتراحك ..

حقا ؟..

تان تان والسيكاروس

اقترح « تان تان » على « الكازار » أن يعالج الثوار من إدمانهم على الخمور ، على شريطة عدم إراقة دماء الأعداء في حالة نجاح الثورة .

أإن منزعجًا لأنه فقد أنبوبته هذه؟

بالتأكيد!.. لقد وعدته الجنرال بأن رجاله سيكفون عن تناول الخمر..!

هل وعدته بذلك؟..

نعم. فمن الواضح أن ثورته لن تنجح أبدًا إذا استمر رجاله في احتساء الخمر..!

وبعد؟.. مالنا ولهذه الثورة؟..

بل إن نجاحها يهمنا يا قبطان..

.. لأن أصدقاءنا الأخوان "ديبون" و"إيرما" و"واجز" في خطر!... ولن ينقذهم إلا استعادة الكنار للسلطة..!..

اللعنة!.. هذا صحيح!

هنا، ها هي الأنبوبة! كنت قد سرقتها منه لأمنعه من شفاء الناس دون علمهم..!

كن لطيفا وأعدها إليه بنفسك.. إنه سيشكرك لهذا الجميل...

مادامت هذه رغبتك..

هل تبحث عن هذه الأنبوبة؟..

دعني أقبلك يا قبطان!..

سمال

إن هؤلاء التعساء سيتخلصون من هذا الدار بفضلك!.. شكرًا تمامًا..!...

"تان تان"!.. "تان تان"!.. هذا صوت الجنرال!

أسرع يا صديقي: إنهم يذيعون محاكمة أصدقائكم على شاشة التليفزيون!

التليفزيون؟.. هنا؟... لابد أن لديهم جهاز استقبال..

آخر جلسة في محاكمة المتهمين جولينار، التي أذيعت بناء على أمر من رئيسنا الحبيب، رغبة منه في إثبات نزاهة العدالة في هذا البلد..

يا لها من جرأة!..

هشت!

تان تان والسيكاروس

..نذكر السادة الشاهدين، بالتصرف العنيف للشرف الذى صدر من هؤلاء الذين دعاهم رئيسنا المحبوب، ليأتوا إلى بلادنا لتبرئة أنفسهم فى جريمة تامة: لقد ألقى القبطان "هادوك" واليروفير" تورنسول" والمخبر الصحفى "تان تان" بأقنعتهم، وانتهزوا الفرصة ليحققوا بشريكهم "الكنار" ورجاله السيكاروس الأشرار!

وهذه الحركة وحدها، تثبت التهم الجسيمة التى وجهت للمتهمين الثلاثة. ولنعود الآن إلى قاعة المحكمة، حيث بدأ المدعى العام يوجز اتهامه..

أيها السادة، أمامكم الآن شخصان رهيبان، لم يتردد لحظة.. عندما أراد ارتكاب جريمتها البشعة، ألا وهى...

قتل رئيسنا المحبوب، أقول لم يتردد فى انتحال شخصية رجال الشرطة الشرفاء! غير أن حيلتهم لم تنطل على أحد!.. انظروا كيف يطأطئان رأسيهما خجلا..؟..

باختصار: انظروا إلى هذين الوجهين! .. هل هما لشرطيين أم لمحتالين ونصابين وقاتلين..؟..

ولكى يبدوا مواطنين صالحين موالين للجنرال "تابيوكا" ولأيديولوجية "بليكس جلادز" النبيلة، تماديا فى الخداع، فأطلقا شاربيهما...!..

لحظة! .. فشاربا هذا يرجع إلى زمن بعيد..!

فعلا فشاربا يرجع إلى زمن بعيد!

سكوت!.. ستتكلمان عندما توجه إليكما الأسئلة!

..أيها السادة، إننى أطالب بتوقيع عقوبة الإعدام على هذين التعيسين، حيث لا توجد ظروف مخففة..!..

أرأيت.. إنهم لا يترددون فى توقيع عقوبة الإعدام!..

عقوبة الإعدام!!! إنهم لا يعرفون معنى الرأفة..

صدقت، يبدوا أنهم لا يعرفون الرأفة!..

.. لكن الرأس المدبر لهذه المؤامرة .. وأمامى مستندات غير قابلة للمناقشة تثبت ذلك - امرأة!!

امرأة شيطانة وضعت موهبتها فى خدمة الحقد والشر، واسمها "بيانكا كستافيورى"، بلبل "ميلانو"!..

ولهذه الجنيّة ذات القلب الشرير، أطالب بعقوبة السجن المؤبد..!..

يا للذة الانتقام! ها! ها! ها!

ها! ها! ها!.. فعلا..!..

السجن المؤبد؟.. ألم أخطئ السمع؟ لكنك مجنون أيها الجندي!..

سكوت!!

..... أم مجنون يا صديقي العزيز..!

سكوت!!

أمام حيث المستندات غير القابلة للمناقشة التي ذكرتها... ففقت.. فهي مختلفة بالكامل!.. إنها تضحكني...

سكوت!!

نعم تضحكني بالفعل..

تضحكني!!! ها! ها! ها! هكذا!...

آآآه!.. تضحكني..

ويسعدني أن أرى نفسي جميلة..

سكوت!

اخلوا القاعة!

اتهدوا السلاح..

إنها بكامل لياقتها!..

تشيب تررر يليت تشيب تشيب

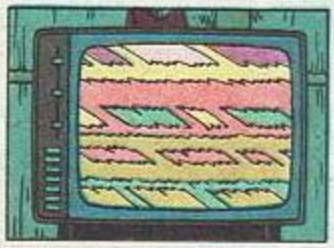

أتعتقد أن هذه الأخوان "ريسون" محكوم عليهما بالإعدام!.. والسجن المؤبد لكستافيو رقي!.. كيف يمكن إنقاذهم؟

بقيام الثورة!.. وهذا لن يكون إلا إذا..

أو في صديقك "تان تان" بوجه، أي عندما يكف "البيكاردون" عن تناول الخمر!.. إن كل شيء يتوقف على هذا الآن!..

فلنشنقه!

الموت للجاسوس

النجدة!...

؟ ؟

تان تان والسيكاروس

انظروا إليهم يا "قبطان": واضح أنهم يرتابون!.. وإذا امتنعوا عن تناول الطعام، فسيحرمون من اختبار لحمي!.. ولن تنجح الثورة أبدًا!.. وسيقتل صديقانا الأخوان "ريبون" رميًا بالرصاص

هاهو كلب الغرباء.. سأقدم له بعض الطعام بالقيامين!.. فلو أكله أكلناه أيضًا!.. أما إذا امتنع...

إنه على جوعه!..

انقضا-!

"بوبي"؟.. "بوبي"؟ "بوبي"؟.. اقترب..

ماذا يريد مني هذا الرجل؟

تعال تعال!.. نيام نيام!.. تذوق هذا الطعام الشهي!..

لماذا يخاطبني بهذه اللهجة؟..

عسى.. عسى أن يقبل تناول الطعام!

سنيف سنيف سنيف

؟

بريريريك!

أرأيتم يا رفاق؟.. هل سنأكل ما ترفضه الكلاب...؟..

أنت على جوعه!..

لن نأكل من هذا الطعام..!..

عد بسرعة يا "ميلو" وكل..!.. كل..!..

لكن..

إن طعامهم تكثر فيه التوابل!

شلوب شلوب شلوب

رايي..! انظروا يا رجال!.. لقد عدل عن رأيه!.. يمكننا أن نأكل منه نحن أيضًا..

من حسن الحظ! فأنا أفضل هذا..!..

إنهم يأكلون! ربما تنجح في إنقاذ أصدقائنا..

يووووت

؟؟؟

يتبع

تان تان والبيكاروس

أكل « البيكاروسى » الطعام الذى مزج به « تور نسول » الدواء الذى سيشفيهم من تناول الخمر ، وفجأة ظهر أتوبيس وسط المعسكر . . .

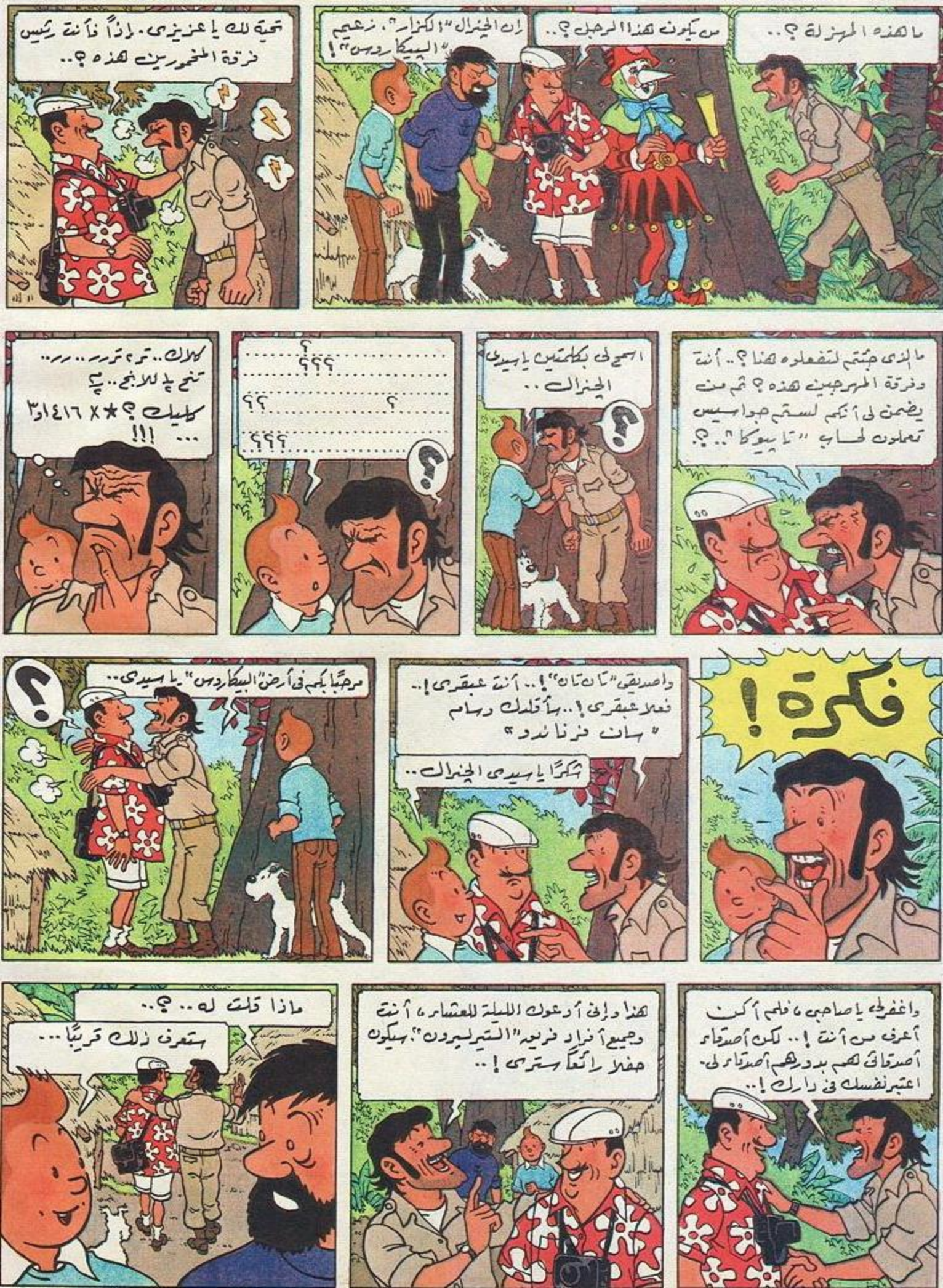
ما هذه المهزلة ؟..
من يكون هذا الرجل ؟..
إن الجنرال "الكزار"، زعيم "البيكاردوس" !
تحية لك يا عزيزي. إذاً فأنت رئيس فرقة المخمورين هذه ؟..
ما الذي جئتم لتفعلوه هنا ؟.. أنت وفرقة المهرجين هذه ؟ ثم من يضمن لي أنكم لستم جواسيس تعملون لحساب "تابيوكا" ..؟
اسمح لي بكلمتين يا سيدي الجنرال ..
؟
؟؟؟
؟؟؟
؟؟؟
؟؟؟
كلاك .. تر ؟ تررر .. ررر ..
تنح يا للانج .. پ؟
كليك ؟ ★ X ٤١٦ و٣
... !!!
فكرة !
واصدقي "تان تان" !.. أنت عبقري !.. فعلا عبقري !.. سأقلدك وسام "بان فرناندو"
شكرًا يا سيدي الجنرال ..
مرحبًا بكم في أرض "البيكاردوس" يا سيدي ..
واغفر لي يا صاحبي، فلم أكن أعرف من أنت !.. لكن أصدقاء أصدقائك لهم بدورهم أصدقاء لي. اعتبر نفسك في دارك !..
هذا وإني أدعوك الليلة للعشاء، أنت وجميع أفراد فريقه "الستيرليبردون"، سيكون حفلا رائعا سترى !..
ماذا قلت له .. ؟..
ستعرف ذلك قريبًا ...

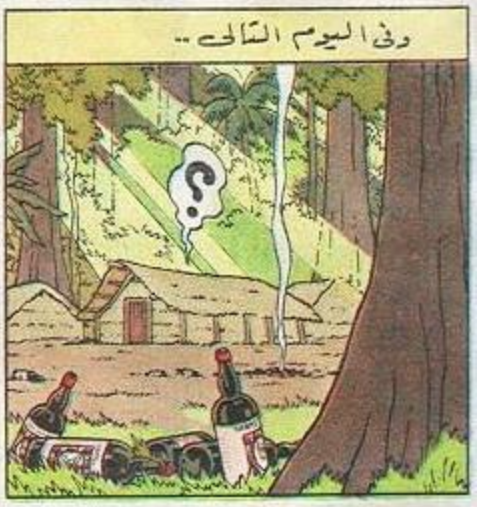

زوجتى العزيزة

لقد ذهبت للقيام بالثورة ضد الوغد "تابيركا" . وعندما انتهى منها سأحصل على القصر الذى وعدتك به ... قبلاتى لك ..

"الكزار"

لقد استعرت "أوتوبيس" فرقة "الترليرون" وتركت بعض رجالى لرعايتك ..

"م"

لقد حبطت علينا فرقة "ستيرليدون" لهذه المرة، فبفضلها وبفضل صديقك "تورنسول"، سأستولي على الحكم ...

وقد أنا جزاء لهم بسرقتنا سيارتهم ومالابسهم لكنت لهذه كانت الوسيلة الوحيدة للإنقاذ أصدقائنا ...

ثم سأعرف كيف أعبر لهم عن عرفاني بهذا الجميل : سأمنحهم جميعًا وسام "بان فرناندو" بمجرد انتصاري على "تابيوكا" اللعين ! ...

سنصل بعد ظهر غد إلى "تابيوكا بوليس" (التي سأطلعك عليها قريبًا اسم "الكزار ديوليس") لنحضر أول يوم في المهرجان .. وقبل دخولنا، سنكون قد أعددنا بدقة خطتنا ...

سنكون قد ارتدينا ملابس "الستيرليدون" مختفظين بأسلحتنا في متناول أيدينا ...

بشرط ألا تستخدم!

وفي بعد ظهر اليوم التالي -

اجتمعوا أيها البيكاردون" المشجعات .. وليتذكر كل منكم جيدًا ما عليه أن يفعله ! ...

عاشت "تابيوكا"!

تان تان والبيكاروس

دخل رجال « البيكاروس تاپيوكاپوليس » متخفين فى شخصيات أفراد فريق « التبرليرون المرح » .

هل كنتَ ترغب فى رؤيتنا ؟.. ها نحن يا سيدى الجنرال !.. وكل مهرجان وأنت بخير !..
؟
؟
!!!
هآ.. ! هآ ! إنهم مضحكون حقا !.. اطلبوا من بعضهم الصعود إلى هنا ، فإنى أريد رؤيتهم عن كثب !..
أمرك يا سيدى الجنرال !
ما هذه الدعابة .. ؟..
ليست هناك دعابات يا "تايوكا" !.. انظر إلى ملكيًا !..
"الكزار" !!!
جنرال "الكزار" منه فضلك ، أيها الجنرال السابع "تايوكا" !..
قل لى يا قبطان ، هل تعرفت على هذا الضابط الواقف بجوار الكولونيل "لفاريز" ؟
يا للشيطان ! إنه "سيونز" !..
واعزيزى "تايوكا" ، ستقرأ بمنتهى الهدوء ، النص الذى أعددناه لك ، وبطبيعة الحال ، إننا سنسجله فى نفس الوقت ..
لن أقرأ هذا النص أبدًا !..
لا يجب أن تقول أبدًا يا صديقى !..
حسنا ! سأخضع للتهديد ، لكننى أعترض !
هيا ، اقرأ !.. وليكن صوتك مقنعًا !..
أيها العمال والفلاحين والجنود .. إن هذا المهرجان سيشكل نقطة تحول فى تاريخ وطننا العزيز ..
نقدم قرتنا اليوم ، للتنازل عن سلطاتى للجنرال "الكزار" الذى سيقود بلادنا المحبوبة إلى النهضة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية !
عاش مهرجان "سان تيودورو" !.. عاش الجنرال "الكزار" !...
شكرًا يا عزيزى : إن إزاحة هذه الكلمة ستحدث ضجة ...

لقد أصبحنا سادة الموقف !.. أما أنت يا "بيدرو" فعليك أن تسرع إلى دار الإذاعة ، لتعلن قرار إستقالة هذا على الملأ... مفهوم ؟..

مفهوم !

أهكذا يا سيدى الجنرال !.. والموت "لتاييوكا" !.. هل تنفذ فيه حكم الإعدام رميًا بالرصاص الآن ؟..

عاش الجنرال "الكزار" !

الموت "لتاييوكا" !..

عاش الجنرال "الكزار" !..

لن ننفذ فيه حكم الإعدام : سيبقى سليمًا معافى !..

لكن يا سيدى الجنرال ، هذا مخالف للتقاليد.. سيتسبب هذا القرار فى خيبة أمل الشعب..

إن الكولونيل على حق يا "جنرال" ! أتوسل إليك أن تعفو عنى ! هل تريد أن تلطخنى بالعار ؟

واسمح لى أيضا بأن ألح فى هذا الطلب يا سيدى الجنرال.

إن قراري لن يُرد : لن أمس حياتك بسوء. سأصنع طائرة تحت تصرفك ، لتوصلك حيثما تشاء..

لكن هل جننت ؟..

أنا ، لا !.. لهو !.. لقد أقسمت بشرفى لهذا الفتى ، على أن يتم الإنقلاب بلا إراقة دماء !.. لذا فأنا آسف..

تعال معى نحيي صديقنا "بيونز"...

أرى ذلك : إنه من أولئك الذين يؤمنون بالمثل العليا ، أليس كذلك ؟.. للأسف إن هؤلاء الناس ، لا يراعون شيئًا ، حتى التقاليد القديمة..!

نعم ، ياله من زمن !

سعيد برؤيتك يا كولونيل "بيونز"... !..

!!!

ولا تخف أنت أيضا يا "بيونز" !.. سعفا أنهم سيتاقون إليك فى "بورد دوى". إن تذكرة سفرك إلى "رولند" ستكون معدة غدًا..

وهذا شخص آخر كان يحاول الفرار.. !..

"تان تان" !.. لقد ضبطت !

"يا باو" !

الرحمة يا سيد "تان تان".. الرحمة ! لا تجعلهم يقتلونني رميًا بالرصاص.. !

رغم أن هذا ما تستحقه بالفعل أيها الوغد !..

الطمئن يا "بابلو" لن يمسك أحد بسوء! لقد أنقذت حياتي مرة ، ولن أنسى لك ذلك .. اذهب فأنت مرطليعة! .. وداعًا يا "بابلو" .. ! ..
أنت مخطئ يا "تان تان"! وستندم على ذلك في يوم من الأيام! .. تذكر جيدًا أن العمل الطيب دائمًا ينال جزاءه! .. بل وأكثر من ذلك ..
رباه! الأخوان "ريسون"!
الأخوان ريسون يا سيدي الجنرال! .. الأخوان "ريسون"! .. إنهما مهددان بالقتل من لحظة لأخرى!
آه صحيح .. لكن هل تعتقد ذلك؟
نعم يا سيدي الجنرال . سينفذ فيهما الحكم بالإعدام، بعد ٢٢ دقيقة بالضبط .. !
اتصل تليفونيا بالسجن بسرعة، وأصدر أمرًا بالغاء تنفيذ الحكم!
أمرك يا سيدي الجنرال .. !
توووت ... توت ..
.. دقيقة وثلاثون ثانية .. بيب .. الساعة السادسة وثمانية وثلاثون دقيقة وأربعون ثانية .. بيب .. الساعة السادسة.
؟
؟
لقد تعمدت ذلك! أطلب الرقم الصحيح، وإلا حكمت عليك بالموت رميا بالرصاص .. !
توووووووت .. .... توووووووت .. ....
.. نعم .. بيب .. السادسة وتسعة وثلاثون دقيقة وعشرون .. بيب ..
لو لم ننجح في الاتصال ، فسأحكم على وزير المواصلات بالإعدام ..
إن الرقم المطلوب ليس له وجود .. أرجو أن تعيد طلب الرقم ...
لم يبق سوى شيء واحد نفعله: نسرع إلى السجن ونخلصهما بأنفسنا .. !
اصطحب معك المجموعة ب! وسيرشدك الكولونيل إلى الطريق. والويل له لو وصلتم متأخرين .. !
أسرع! .. أسرع يا بلك .. !..

تان تان والبيكاروس

لم يبق سوى عشرين دقيقة على تنفيذ حكم الإعدام فى الأخوين « ديبون » .

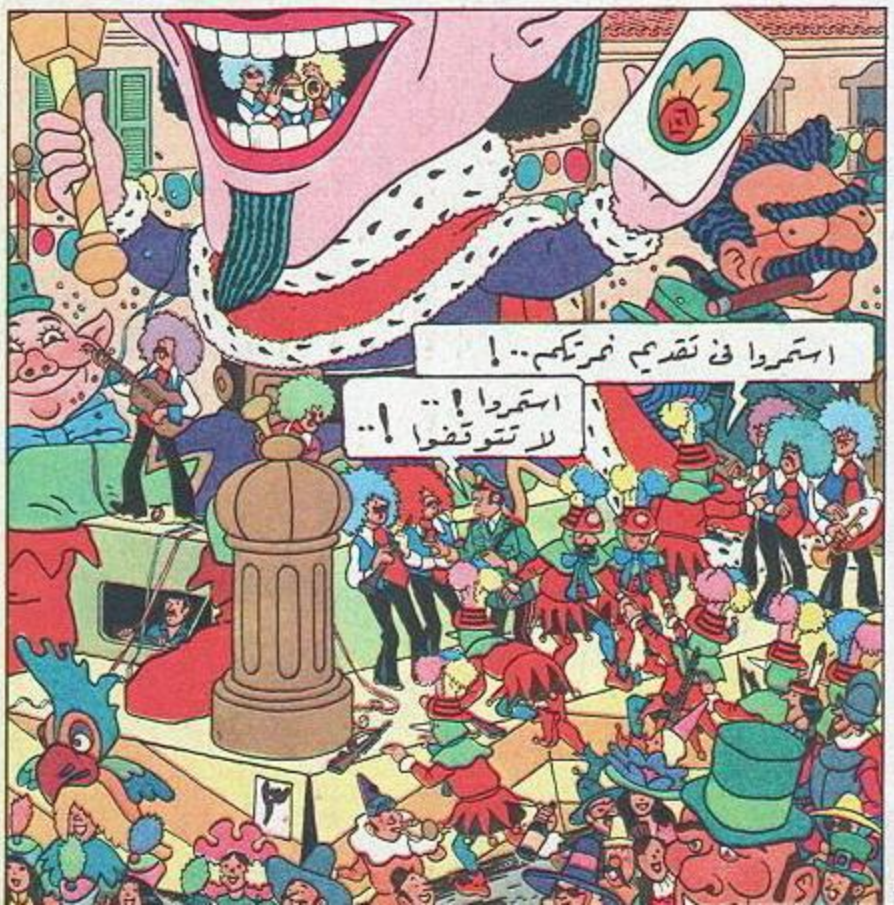

وفي هذه الأثناء
تعصب أعيننا ؟.. هذا لن يكون ! إن فردًا من أسرة "ريسون" يعرف كيف يواجه الموت ...
نعم بالتأكيد إنه يموه على !.. الجموع ...
تيودور
٣
إنكما موظفان : فهذه الموسيقى تضفي جوًا من المرح ، أليست كذلك ؟..
أتقسم أن نصل في الوقت المناسب !
اهدءوا !
ألم تجد كلمة تاريخية تختم بها حياتنا .. ؟..
أ.. يا أهل "سان تيودور" لقد فهمت حقيقتكم !.. ما رأيك ؟.. هل تصلح .. ؟..
لا تطلقوا الرصاص !.. ارفعوا أيديكم وألقوا بالسلاح !..
؟
؟
إ-ضـ-ر-ب..

وبعد بضع لحظات ..
لقد وصلنا في الوقت المناسب ، أليس كذلك ..؟..
لست أدري ، فساعتي كانت متعطلة ..
وأين أصدقاء لهؤلاء السادة ..؟
بأقودك إليهم يا سيدي الكولونيل .. !
لقد عاملنا لهم معاملة طيبة يا سيدي الكولونيل ، ولهذا ما سيؤكدونه لك ..
أتعشم ذلك ، لصالحك ..
لهذه نزانة السيدة "كتافيوري"؟ لقد قدم إليها الطعام توًا ...
لهذه آخر مرة أقولها لك ! ...
!
؟
إنني لا أحب الكرونة عندما تكون ناضجة أكثر من اللازم . أريدها : "ألدنتي" كما يقال عنها في "إيطاليا" ..
آماه !.. القبطان "كاربون"؟
بالأحضان يا عزيزي ! .. بالأحضان ..!
لا .. !
لقد كنت متأكدة من أنك ستخف لإنقاذي .. !..
لهم !.. لهذا لهو السيد "قاهر" يا سيدتي ...
وصيفتك ...
واعزيزتي "إيرما" لابد أنك كنت مشتاقة إلي .. !..
آه !.. كم أنا سعيدة بأننا قد اجتمعنا ثانيًا ! لابد أن أغمى ..!..
لا ! لا !
لا !
أرجوك ألا تفعل !

وفى اليوم التالى ..

حمدًا لله : لقد أبدتنى القوات البرية والبحرية والجوية .. ! .. والله إنه انتصار حقيقى !..

ولهذا يرجع إليكم جزئيًا .. بلى بلى .. وأنا لست ناكرًا للجميل : سأقلدكم وسام "سان فرناندو"! أما عن نسبة الـ ٥٪ ..

دعك من هذا يا جنرال ..

سيدى الجنرال ، لقد عاد الأوتوبيس الذى أرسلته لإحضار مدام الكزار وفرقة الترلسيرون ..

هنا وعرهم يدخلون ..

آه ! ها أنت أخيرًا ! .. ما هذا السلوك الذى سلكته ؟ كيف تتركنى دون سابع إنذار ؟ ..

سأشرح لك فيما بعد يا زوجتى الحبيبة ..

سيد "لميون" ، باسم شعب "سان تيودور" أقدم لك شكرى وتقديرى على المساعدة التى قدمتها للثورتنا : سأمنحكم جميعا وسام "سان فرناندو" ومنذ الآن ، أوجه لكم الدعوة لحضور المهرجان فى العام القادم ..

وأنت أيضا يا سيد اليروفيز ، من أجل الدور الهام الذى أديته ، سأمنحك لقد فارس "سان فرناندو" ...

لا ، شكرًا لك يا صديقى ، إننى لا أتناول شيئا بين الوجبات ..

عاش "الكزار" ! .. الرجل الكريم .. ! ..

أما أنت يا يما متى ، فقد وعدتك بقصر ! حسنا ، ها أنا أفى بوعدى : منذ هذه اللحظة ، سيكون كل شىء هنا ملكًا لك ..

ما أيسره من قول ! .. واضح أنك لست المسئول عن نظافة كل هذا .. ثم أرجوك : من الآن فصاعدًا اعمل على ألا تلقى بنفاية سجائرك فى كل مكان ! .. مفهوم ؟

وبعد مرور يومين ..

هنا ، إننى أشعر بسعادة ، لأننى عائد من دارى "بمولنار" ..

وأنا أيضا يا قبطان ..

وأنا أيضا ، لكنى أفضلها مع قليل من المتعة ..

عاش الكزار ..

النهاية

مجموعة مغامرات مثيرة

تان تان

أحداث مفاجئة يتعرض لها « تان تان » الصحفى الشاب ، تدفعه إلى طريق المخاطر والأهوال بين الطبيعة بكل ما فيها من غموض . . . بين الجبال تارة وفى الغابات تارة وفى أعماق البحار بين الأسماك المتوحشة والأسرار تارة أخرى . . . ولكنه يتخلص باستمرار من كل المآزق التى يتعرَّض لها بمهارة وذكاء . . . وهذه إحدى مغامراته .

ظهر من هذه المجموعة

- تان تان والمخالب الذهبية
- تان تان وسر « الخرتيت »
- تان تان وكنز القرصان الأحمر
- تان تان فى الجزيرة السوداء
- تان تان ومجوهرات بيانكا كاستافيور
- النجم الغامض
- زهرة اللوتس الزرقاء
- تان تان وعصابات شيكاغو
- تان تان فى التبت
- تان تان والكرات السبع البلورية
- تان تان فى معبد الشمس
- تان تان وصولجان الملك أوتوكار
- تان تان فى الرحلة ٧١٤ إلى سيدنى
- الأذن المكسورة
- تان تان والاختراع المدمر
- تان تان والبيكاروس
- تان تان والبحيرة الغامضة

© دار المعارف للطبعة العربية

٥١٥٧٣٠